

— ٣٢٥ —

واستمر الدوى .. وأخذ عبد الكريم وخلييل يتبادلان الضرب على المدفع .
وهز عبد الكريم رأسه وبدا كأنه قد فقد قدرته على تمييز أصوات الأوركسترا
من حوله وتمتم قائلا وهو يدفع القذيفة في جوف المدفع ..
— لست أدرى من الذى يضرب .. ومن الذى صمت .
وقال خلييل وهو منهمك فى العمل :
— المهم ألا يصمت هذا المدفع ..
وأعطاه إحدى القذائف قائلا :
— صوب نحو هذا القول القادم من اليمين .
ورد عبد الكريم فى أسى :
— يبدو أن مدفع عبد الجواد قد صمت أيضا ..
— لا يهم .. اضرب .
واستمر الضرب ..
واستمر انفجار الدبابات .. واستمر أيضا تدفقها ..
وقال عبد الكريم وهو يحاول التقاط أنفاسه :
— هذا السيل لا يتوقف .
وقال خلييل وهو يعطيه القذيفة :
— اضرب ..
وأصيبت دبابة أخرى .
وقال عبد الكريم :
— واحدة أخرى تبدو وراء التبة .
وناوله خلييل القذيفة صائحا :
— اضرب ..
وانحرفت الدبابة يمينا فلم تصبها القذيفة .
وهتف عبد الكريم :